

بيان رقم - ١٤ -

((من... والى مراجع الدين))

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد أن كشفت الأحداث كذب الادعاء الأمريكي الصهيوني العالمي ومن سار في ركبهم من أشخاص ومنظمات ووسائل إعلام من أن المرجعية العليا في العراق تمثل رأي الأغلبية الشيعية وأنها غير معترضة على وجود قوات الاحتلال في العراق... لكن اليوم الأغلبية الشيعية والقوى الفاعلة في العراق تتبّع صرخة الضمير ونداء الأبرياء والمستضعفين وتلبّي دعوة الحق وقد أدارت ظهرها ولم تمثل للنداءات الصادرة من ما يسمونه بالمرجعية العليا لتهدئة الأمور... وأيّ تهدئة والدماء تسفك والأرواح تزهق والحرّمات تنتهك! حتى الجرحى في المستشفيات يُجهز عليهم ويُذبّحون بالسلاح الأبيض ويُعتقل الآخرون....

فعلى جميع العلماء ورجال الدين عدم السكوت عن الحق لأنّ الساكت عن الحق شيطان أخرس، فالواجب الشرعي والأخلاقي والتاريخي يلزمنا بيان موقفنا بوضوح حتى لا يكون تصنيفنا مع المحتل الكافر فنعطي المبرّر للمحتل والمنظمات والجهات المتنوعة بأن تدّعي الشرعية لسفك دماننا ودماء الأبرياء من أبناء شعبنا العراقي المسلم المؤمن. وعلى أقلّ تقدير علينا إصدار بيانات تطالب المحتلين الرحيل من العراق، فقوات الاحتلال وعملاؤهم ووسائل الإعلام المرتبطة بها تقول للعالم أنّ الانتفاضة الجماهيرية التي تجري اليوم على أرض الرافدين لا تمثل توجّهات الأكثرية الشيعية كما أنّ الانتفاضة السنية لا تمثل رأي أهل السنة، فهؤلاء علماء

أهل السُّنة يُساندون مجاهديهم ويُطالبون بإطلاق سراح المعتقلين ويُطالبون المحتلين بالرحيل عن أرض العراق، فلنكن مثلهم ونُتخذ مثل موقفهم.

ونُحذّر أنفسنا وأنفسكم من أن نكون وسائل منحرفة تزرع وتؤصّل الفرقة والخلاف بين أبناء المذهب الواحد، فلنعلن وبصوت عالٍ وكلام واضح معبّر عن رأي الجماهير العراقية المؤمنة بالمطالبة بخروج المحتلين وإطلاق سراح المعتقلين وترك الشعب العراقي يُقرّر مصيره بحرية تامّة مطلقة بقيادة مرجعيته الدينية الصابرة المجاهدة الواعية الصادقة، فلا نخذل الجماهير المؤمنة ولا نجعل أنفسنا ممّن يشملهم لعنة التاريخ والناس والمعصومين (عليهم السلام) ولعنة الله تعالى ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين.

**﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ
الْحَرِيقِ﴾ البروج / آية ١٠.**

السيد الحسني

١٦ صفر الانتفاضة ١٤٢٥ هـ

٢٠٠٤ / ٤ / ٧ م